Qirā'atunā (Our Reading)

Our Reading (A Hermeneutical Inquiry into Religious Texts Between Heritage and Modernity), Vol. 1, Issue1, Series 1,2026.

The Impact of Modernity on the Hermeneutics of Sacred Texts: A Comparative Study of Biblical and Quranic Interpretative Mechanisms in Contemporary Discourses

Hadi Emdadi Fard[1]

1. PhD in Abrahamic Religions, Department of Abrahamic Religions, Faculty of Religions,University of Religions and Denominations, Qom, Iran.
E-mail: ha57emdadi@gmail.com

Article Info

Article type: Research Paper

Article history:
Received: 15 September 2025
Received in revised form: 28 October 2025
Accepted:18 May 2026
Available online: 22 July 2026

Keywords:
Modernity,
Hermeneutics,
Comparative Exegesis,
The Bible,
The Quran

ABSTRACT

Objective: This study aims to analyze how modernity—as an intellectual paradigm defined by critical rationality, historicity, and individualism—has fundamentally challenged traditional approaches to sacred texts, and to compare its influence on the interpretative mechanisms of the Bible and the Quran..

Method(s): Employing a descriptive-analytical methodology within a comparative hermeneutic-sociological framework, the research examines the theoretical transformations in both Christian and Islamic exegetical traditions under the pressure of modern thought.

Result(s): The findings reveal that both traditions have redefined core concepts like "textual truth," "historicity," and the "role of the interpreter." In Christianity, the historical-critical school (e.g., Bultmann's demythologization) and philosophical hermeneutics (e.g., Ricoeur's hermeneutic distance) marginalized literalism in favor of dynamic, contextual readings. In Islam, critical hermeneutics (Abu Zayd) and humanistic readings of religion (Shabestari) similarly pursued a flexible, historical-contextual exegesis of the Quran.

Conclusions: The paper concludes that despite structural institutional differences, both traditions converged toward a "rational-contextual interpretation." The key distinction lies in reception: this trajectory gained relative acceptance in official Christian institutions, whereas official Islamic discourse largely maintained a posture of resistance. These outcomes offer a potential framework for interfaith dialogue addressing shared modern challenge.

Cite this article: emdadi fard, H. (2026). Title of Paper: The Impact of Modernity on the Hermeneutics of Sacred Texts: A Comparative Study of Biblical and Quranic Interpretative Mechanisms in Contemporary Discourses. *Our Reading (A Hermeneutical Inquiry into Religious Texts Between Heritage and Modernity)*, 1(1), 1-17. doi: 10.22034/ghtm.2025.233149

© Author(s) retain the copyright and full publishing rights.
Publisher: International University of Islamic Denominations Press.
doi: 10.22034/ghtm.2025.233149

Qirā'atunā (Our Reading)
قراءتنا
جامعة المذاهب الإسلامية الدولية

قراءتنا: قراءة النص الديني بين التراث والمعاصرة، المجلد١، العدد١، المتوالي١، ٢٠٢٦.

تأثير الحداثة على تأويل النصوص المقدسة: دراسة مقارنة لآليات تفسير الكتاب المقدس والقرآن الكريم في الخطابات المعاصرة

هادي امدادي فرد [١]

١. الدكتوراه ، قسم الأديان الإبراهيمية، كلية الأديان الإبراهيمية، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران. البريد الالكتروني: ha57emdadi@gmail.com

معلومات المقال

نوع المقال: (مقالة علميّة محكّمة)

سجل بالمقال:

تاريخ الإرسال: ١٥ سبتمبر ٢٠٢٥

تاريخ المراجعة: ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥

تاريخ القبول: ١٨ مايو ٢٠٢٦

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٢ يوليو ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

الحداثة،

الهرمنوطيقا،

التفسير المقارن،

الكتاب المقدس،

القرآن،

الالهيات المعاصرة.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفيّة تحدي الحداثة ـــــ بوصفها نموذجاً فكرياً قائماً على العقلانية النقدية والتاريخانية والفردانية ـــــ للمقاربات التقليدية في التعامل مع النصوص المقدسة، ومقارنة تأثيرها على الآليات التفسيرية للكتاب المقدس والقرآن الكريم. باستخدام منهج وصفي ـــ تحليلي في إطار مقارن يجمع بين الهرمنيوطيقا وعلم الاجتماع، تبحث الدراسة في التحولات النظرية التي شهدتها تقاليد التفسير المسيحية والإسلامية تحت ضغط الفكر الحديث. أظهرت النتائج أن كلا التقليدين أعاد تعريف مفاهيم محورية مثل «الحقيقة النصية» و«التاريخانية» و«دور المفسِّر». ففي المسيحية، همّشت المدرسة التاريخية ـ النقدية (مثل اجتثاث الأسطورة عند بولتمان) والهرمنيوطيقا الفلسفية (مثل المسافة الهرمنيوطيقية عند ريكور) القراءات الحرفية لصالح تفاسير ديناميكية وسياقية. وفي الإسلام، سعت تيارات مثل الهرمنيوطيقا النقدية للقرآن (نصر حامد أبو زيد) والقراءة الإنسانية للدين (محمد مجتهد شبستري) إلى تقديم تفسير مرن للقرآن بالاستناد إلى السياقات التاريخية والثقافية. تستنتج الدراسة أنه رغم الاختلافات المؤسسية والبنيوية، تقارب التقليدين نحو «تفسير عقلاني ـــ سياقي». ويكمن الفارق الجوهري في مستوى القبول: فقد حظي هذا المسار بقبول نسبي في المؤسسات المسيحية الرسمية، في حين ظل الخطاب الإسلامي الرسمي في غالب الأحيان مبدياً مقاومة إزاء هذه القراءات النقدية. وتوفر هذه النتائج إطاراً محتملاً للحوار بين الأديان في مواجهة التحديات الحديثة المشتركة.

الاستناد: امدادي فرد، هادي (٢٠٢٦). تأثير الحداثة على تأويل النصوص المقدسة: دراسة مقارنة لآليات تفسير الكتاب المقدس والقرآن الكريم في الخطابات المعاصرة. قراءتنا: قراءة النص الديني بين التراث والمعاصرة، ١(١)، ١-١٧. doi: 10.22034/ghtm.2025.233149

© يحتفظ المؤلف (المؤلفون) بكامل حقوق التأليف والنشر.
الناشر: دارالنشر لجامعة المذاهب الإسلامية الدولية.

doi: 10.22034/ghtm.2025.233149

١. المقدمة وإشكالية البحث والأهداف

فی العالم المتغير الذی نعيشه، تواجه النصوص المقدسة بوصفها محورية فی منح المعنی للحياة الدينية تحدّيات غير مسبوقة. لقد غيّرت الحداثة بمميزاتها من عقلانية نقدية وتاريخية وفردية وتعددية معرف(*Taylor, 2007, p. 12*) ، الأسس التقليدية لتفسير النصوص الدينية. هذه التحوّلات العميقة أجبرت المفسرين على إعادة النظر فی مفاهيم مثل "حقيقة النص"، "السلطة التفسيرية" و"العلاقة الجدلية بين النص والسّياق(Ricoeur, 1981, p. 145; Abu Zayd, 2004, p. 73) .

تطرح الحداثة بتحدّيات متعددة كالنسبية المعرفية، و التّناقض بين العلم والدين، و عملية العلمنة (Berger, 1967, p. 107)، تحدّيات جوهرية لالْبَارَادَايْمِ التقليدية لتفسير النصوص المقدسة. وتتمثل الإشكالية المركزية لهذه الدراسة فی تناول السؤال التالی: كيف أعيد تحديد آليات تفسير النصوص المقدسة فی كلا التراثين الإسلامی و المسيحی تحت تأثير هذه التحوّلات؟ السؤال الرئيسی للدراسة هو: "كيف تطورت آليات تفسير النصوص المقدسة فی الإسلام والمسيحية تحت تأثير الحداثة؟" و أسئلة الدراسة الفرعية تتضمن:

١. كيف أثرت الاختلافات الالهوتيكية على هذه التحولات؟
٢. ما دور المؤسسات الدينية فی قبول أو رفض القراءات الحديثة؟

بناءً على الأدلة الأولية، تفترض هذه الدراسة أن كلا التراثين الإسلامی و المسيحی اتجها نحو تفسير سياقی، لكن المؤسسات الدينية فی الإسلام أبدت مقاومة أكبر تجاه هذه التحولات (Kü ng, 2007, p. 156).

تكتسب هذه الدراسة أهمية من ثلاث جهات:

من الناحية العلمية: سد الفراغ القائم فی الدراسات المقارنة لهرمنوطيقا النصوص المقدسة (Esack, 1997, p. 15).

١. من الناحية المنهجية: الدمج المبتكر لمناهج هرمنوطيقية و سوسيولوجية.

من الناحية التطبيقية: تقديم إطار للحوار بين الأديان لمواجهة التحديات المشتركة(Soroush, 2000, p. 78).

تستخدم هذه الدراسة المنهج التحليلی-الوصفی والمنحی المقارن، لتناول أعمال مفسريين بارزين من التراثين. تم جمع البيانات من خلال تحليل المحتوى النوعی للنصوص الأساسية، و تم تحليلها ضمن إطار نظرية الهرمنوطيقا الفلسفية.

تم تنظيم البحث فی خمسة أقسام: ١. المقدمة. ٢. تطورات تفسير الكتاب المقدس فی العصر الحديث / تحولات تفسير القرآن. ٣. التحليل المقارن للتطورات التفسيرية. ٤. الخاتمة والتوصيات.

٢. خلفية البحث والدراسات السابقة

٢-١. الأبحاث المنشورة

تناولت دراسات متعددة تأثير الحداثة على تفسير النصوص المقدسة. فقد قام (Smith, 2005) بدراسة مقارنة للتطورات الهرمنوطيقية فى الأديان الإبراهيمية، بينما قدم(Campanini, 2011) تحليلًا معمقًا للتيارات الحديثة فى تفسير القرآن. و مع ذلک، ما زال يشعر بفراغ بحثى على صعيد الدراسة المنهجية المقارنة بين آليات التفسير فى هذين التراثين (Wielandt, 2002, p. 89).

٣. الإطار النظرى ومنهجية البحث

يتطلب فهم التحولات التفسيرية للنصوص المقدسة فى مواجهة الحداثة اعتماد إطار نظرى شامل و منهجية دقيقة. يتناول هذا البحث من خلال دمج مناهج هرمنوطيقية وسوسيولوجية، تحليل هذه التحولات مقارنًا بين التراثين الإسلامى و المسيحى.

٣-١. الإطار النظرى

تستند الأُسس النظرية لهذا البحث على ثلاث نظريات هرمنوطيقية محورية:

أولاً، الهرمنوطيقا الفلسـفية عند جادامر من خلال مفهوم "اندماج الآفاق" الذى يؤكد على العلاقة الجدلية بين النص والمفسر. فـى مؤلفه الأساس "الحقيقة والمنهج" (1960)، يسلط جادامر الضوء على تاريخـية الفهم و دور المقدمات المسبقة فى عملية التفسير.

ثانياً، هرمنوطيقا پل ريكور التى تطرح "المسافة الهرمنوطيقية" ممّا يُيسّر قراءة النصوص المقدسة فى سـياقات جديدة. يقسّم ريكور فى "الهرمنوطيقا والعلوم الإنسانية" (1981) عملية التفسير إلى ثلاث مراحل: التفسير والفهم والتطبيق.

ثالثاً، الهرمنوطيقا النقدية عند نصـر حامد أبو زيد التى تحلل القرآن بوصـفه ظاهرة ثقافية-تاريخية و تميز بين "معنى النص" و "دلالة النص."

مفهومان محوريان فى هذا البحث هما: "التاريخية" و "إزالة الأسطورة."

تشير "التاريخية" إلى دراسة النصوص ضمن إطار السـياق التاريخى لإنتاجها وتلقيها، و هو مفهوم حظى بالاهتمام سواء فى الالاهيات المسيحية (لا سيما فى أعمال إرنست ترويلتش) أو فى الدراسات القرآنية المعاصرة (مثل أعمال أندرو ريپين). أما نظرية "إزالة الأسطورة" عند رودولف بولتمان، بوصفها أحد أهم المناهج التفسـيرية فى الاهيات المسـيحية الحديثة، فسـيتم دراسـة إمكانية تطبيقها مقارنةً فى التراث الإسلامى.

٣-١-١. التحولات فى تفسير الكتاب المقدس خلال العصر الحديث

أحدثت هذه التحولات ثورة فى فهم النصوص المقدسة، قامت على ثلاث تيارات رئيسية: اللاهوت الليبرالى، والنقد التاريخى، والهرمنوطيقا الفلسفية. و هذه التحولات متجذرة فى التحولات الفكرية لعصر التنوير الذى بدأ منذ القرن الثامن عشر(Schleiermacher, 1998, p. 23). فريدريش

شلايرماخر (1830)، باعتباره أبو اللاهوت الليبرالى، وضع بؤسيطة تأكيده على التجربة الدينية محورًا لفهم النصوص المقدسة، أسسًا جديدة لتفسير الكتاب المقدس. فقد أَكَّدَ فى مؤلفه المهم "عن الدين: خطابات إلى المثقفين بين محتقريه" (1799) أن طبيعة الدين لا تكمن فى المقولات العقائدية، بل فى الشعور بالتبعية المطلقة للأمر المتعالى(Schleiermacher, 1998, p. 45). هذه النظرة الثورية فتحت مسارًا جديدًا فى اللاهوت البروتستانتى. و طوّر ألبرخت ريتشل (1889–1822) هذا المنحى بتأكيده على الجوانب الأخلاقية للمسيحية. كان يعتقد أن القيمة الجوهرية للمسيحية تكمن فى التعاليم الأخلاقية للسيد المسيح، لا فى المعجزات أو الأمور الغيبية (Ritschl, 1874, p. 67).

و تلميذه، آدولف فون هارناک (1930–1851)، فى مؤلفه الشهير "ماهـية المسيحية" (1900)، قام بتطوير هذه الرؤية مؤكدًا على الجوانب الإنسانية والاجتماعية للمسيحية(Harnack, 1900, p. 112). تناول هارناک النصوص المقدسة بمنهج تاريخى، ورأى أن كثيرًا من العناصر التقليدية للمسيحية كألوهية المسيح هى نتاج تحولات تاريخية. أثارت هذه الآراء ضجة كبيرة فى الأوساط اللاهوتية، ومهدت الطريق لظهور مدرسة النقد التاريخى(Harnack, 1900, p. 145). بلغت مدرسة النقد التاريخى ذروتها بأعمال رودولف بولتمان (1976–1884) و كارل بارت (1968–1886). فـى برنامجه الثورى "إزالة الأسطورة"، أكد بولتمان أن رسالة الإنجيل قد عبّر عنها بصيغ أساطير رؤية العالم القديم، ويجب تحريرها من هذه القوالب لتصبح مفهومة للإنسان الحديث. استخدم بولتمان فى مؤلفه المهم "لاهوت العهد الجديد" (1948) مناهج النقد التاريخى لتحليل النصوص المقدسة. متأثرًا بفلسفة هايدغر الوجودية، كان يعتقد أن رسالة الإنجيل يجب أن تُفهم كدعوة إلى قرار وجودى، لا كمجموعة من الحقائق الموضوعية (Bultmann, 1958, p. 35, 89). فى المقابل، اتخذ كارل بارت اسلوبا مختلفًا تمامًا بنشره "رسالة إلى أهل رومية" (1922). شدّد بارت على القطع الإبستمولوجى بين الله و الإنسان، معتقدًا بعدم وجود رابط طبيعى بين الأمور الإلهية والإنسانية(Barth, 1922, p. 78). و للاهوت الجدلى عند بارت تأثير عميق على لاهوت القرن العشرين. فى النصف الثانى من القرن العشرين، قدّم پل ريكور (2005–1913) من خلال دمج الظاهراتية والهرمنوطيقا، منهجًا جديدًا لتفسير الكتاب المقدس. فأكد ريكور فى أعماله مثل "الهرمنوطيقا والعلوم الإنسانية" (1981) على دور الخيال والاستعارة فى فهم النصوص المقدسة(Ricoeur, 1981, p. 156). و قد أتاحت نظرية "المسافة الهرمنوطيقية" عنده إمكانية قراءة النصوص المقدسة فى سـياقات جديدة. للتحولات التفسيرية هذه آثارٌ عميقة على دراسة الكتاب المقدس. فأصبح تفسير الكتاب المقدس حقلًا بينيًا يستفيد من مناهج تاريخية وأدبية وفلسفية وسوسيولوجية(Thiselton, 2009, p. 201). تظهر التحولات الحديثة فى تفسير الكتاب المقدس أن فهم النصوص المقدسة عملية دينامية تاريخـية. من شلايرماخر إلى ريكور، نشهد تطورًا تدريجيًا لأساليب تحترم أصالة النص مع أخذها فى الاعتبار احتياجات القارئ الحديث(Tracy, 1981, p. 178). و ما يزال هذا التراث التفسيرى يتطور باستمرار ومواجهًا لتحديات جديدة من عصر ما بعد الحداثة.

٣-١-٢. تحولات تفسير القرآن فى مواجهة الحداثة

أحدثت التطورات فى تفسير القرآن خلال العصر الحديث ثورة فى فهم النصوص الإسلامية، تأثرت بثلاثة تيارات رئيسية: الإصلاح الدينى، و الهرمنوطيقا النقدية، والدراسات التاريخية-النقدية. وهذه التحولات متجذرة فى مواجهة العالم الإسلامى للحداثة منذ القرن التاسع عشر (*Hourani, 1983, p. 45*). بدأت مرحلة الإصلاح الإسلامى بظهور مفكرين مثل سيد جمال الدين الأسدآبادى (1897-1838) الذى دعا إلى العودة إلى القرآن ومواءمته مع العلوم الحديثة. فأكد فى مؤلفاته مثل "نيچرية" على ضرورة العقلانية فى فهم الدين(Keddie, 1972, p. 78). و بلغت هذه الحركة ذروتها مع تلميذه محمد عبده (1838-1897). فقدَّم محمد عبده فى "تفسير المنار" (الذى ألّفه بالاشتراك مع رشيد رضا) منهجًا جديدًا لتفسير القرآن. وشدد فى "رسالة التوحيد" (1897) على توافق الإسلام مع العقلانية الحديثة و رأى أن كثيرًا من المعجزات قابلة للتأويل(Abduh, 1897, p. 34). كان عبده يعتقد أن القرآن نزل بلغة عصر التنزيل و لكن رسالته خالدة لجميع العصور(Adams, 1968, p. 89). و واصل رشيد رضا (1935-1865) مسيرة عبده فأكمل تفسير المنار و ليمَّ اتجه تدريجيًا نحو الميول السلفية. وكان هذا التَّوتر بين التجديد و التقليدية من السّمات المميزة لتيار الإصلاح(*Kerr, 1966, p. 112*). فحلَّل نصر حامد أبو زيد (2010-1943) القرآن فى مؤلفاته المهمة مثل "مفهوم النص" (2004) و"نقد الخطاب الدينى" (1992) بوصفه ظاهرة ثقافية-تاريخية. وطوَّر نظرية "القرآن بوصفه نصًا" مستخدمًا مناهج النقد الأدبى والهرمنوطيقا الفلسفية(Abu Zayd, 2004, p. 67). كان أبو زيد يعتقد أن القرآن ظاهرة لغوية وثقافية قبل أن يكون نصًا مقدسًا. أثارت هذه الرؤية جدلاً كبيرًا و أدت إلى اتهامه بالردة ومغادرته مصر(Wild, 2006, p. 145). و تناول محمد أركون (2010-1928) القرآن فى مؤلفات عديدة مثل "قراءات فى القرآن (2002) "و"الفكر الأصولي واستحالة التأصيل" (1999) بمنهج أنثروبولوجى. و طرح مفهوم "نقد العقل الإسلامى" و تحدى القراءات التقليدية (Arkoun, 2002, p. 34). استخدم أركون مناهج العلوم الاجتماعية والسيميائية لتحليل القرآن، معتقدًا بضرورة الأخذ جدّيًا بتاريخية النص القرآنى (Gü nther, 2006, p. 89). فى إيران، قدَّم عبدالكريم سروش (مواليد 1945) بتفسيره نظرية "قبض وبسط تئوريک الشريعة" (2000) تفسيرًا ديناميكيًا للقرآن. فأكد أن فهمنا للشريعة متأثر بمعارف العصر (Soroush, 2000, p. 123). و قد أثرت هذه الرؤية بشكل كبير على الفكر الدينى الإيرانى. وساهم مجتهد شبسترى (مواليد 1936) بتطوير هرمنوطيقا القرآن فى مؤلفاته مثل "القراءة النبوية للعالم" (1996). فأكد على أن فهم القرآن يتطلب الاهتمام بالسّياقات التاريخية واللغوية (Vahdat, 2002, p. 156). تظهر هذه التحولات التفسيرية أن تفسير القرآن فى العصر الحديث أصبح حقلًا معقدًا ومتعدّد الأبعاد (Rippin, 2001, p. 201). من عبده إلى سروش، نشهد تطورًا تدريجيًا لأساليب تحترم أصالة النص مع أخذها فى الاعتبار احتياجات الإنسان الحديث (Campanini, 2011, p. 178).

۳-۱-۳. التحليل المقارن للتحولات التفسيرية فی الإسلام والمسيحية

يتطلب فهم هذه التحولات الالتفات إلى اختلاف جوهری فی الاهياتيات حول طبيعة الوحی و هو ما يمهد السبيل لقبول القراءات الحديثة أو مقاومتها. فمن المنظور الإسلامی، يُعد القرآن "كلام الله" المتجسد، شاملاً للفظ والمعنى معًا و هو نصّ نزل فی التاريخ و لكن منشأه فوق تاريخی. وهذا يُكسب "النص "حرمة ذاتية و يُلزم التفسير بالمحافظة على صلته بالتراث التفسيری القائم على النبی (ص) و أصحابه. فی المقابل، فی الاهيات المسيحية، تتجلى الوحی أساسًا فی "شخص وتجربة المسيح"، و يمثل العهد الجديد "شهادة الملهمة" للحواريين تجاه ذلک الحدث . هذه النظرة تفتح الباب بصورة أوسع بطبعها للقراءات التاريخية، الرمزية و السّياقية. و بالتالی، فإن هذا الأساس الاختلاف فی الهايات يعد السّبب الجذری للتفاوت فی سُرعة و عُمْق و درجة تأصيل التحولات التفسيرية فی كلا التراثين. تروی تحولات تفسير النصوص المقدسة فی الإسلام و المسيحية قصة معقدة لمواجهة التراثات الدينية مع الحداثة (Smith, 2005, p. 45). كما يشير و اسراشتروم (Wasserstrom, 1999, p. 78)، فإن هذه التحولات التی بدأت منذ القرن التاسع عشر، تعبّر عن سعی المفسرين لإيجاد لغة جديدة للحوار مع العالم المتغير .و قد أدت عوامل مختلفة، من تطورات فلسفية و علمية إلى تحوّلات اجتماعية و سياسية، دورًا محوريًا فی تشكيل هذه التيارات التفسيرية (Asad, 2003, p. 112). لفهم هذه التحولات، لا بد من الالتفات إلى بُعدين أساسيين: أولاً، السّياقات التاريخية و الثقافية التی حدثت فيها هذه التغييرات (Taylor, 2007, p. 34). و ثانيًا، البُنى المؤسسية التی سهّلت أو حدّت من هذه التحولات (Küng, 2007, p. 56). هذه الثنائية التحليلية تساعدنا على النظر إلى العوامل الداخلية للتراثات التفسيرية و تأثيرات الخارجية عليها معًا(Campanini, 2011, p. 89) .

فی التراث المسيحی، نشهد انتقالًا تدريجيًا من القراءات الحرفية إلى التفسيرات التاريخية-النقدية (Schleiermacher, 1998, p. 112). بدأ هذا التحول بأعمال شلايرماخر الذی جعل التجربة الدينية محورًا لفهم النصوص المقدسة (Bultmann, 1958, p. 34). بعده، سعی مفسرون مثل بولتمان من خلال برنامج "إزالة الأسطورة" إلى تحرير رسالة الإنجيل من الأطر الأسطورية (Ricoeur, 1981, p. 67). و قد عبّرت هذه المناهج عن اهتمام متزايد بالسّياق التاريخی والثقافی للنصوص المقدسة (Stendahl, 1962, p. 78). فی العالم الإسلامی، حدث تحول مماثل، و إن بتأخير زمنی وسمات خاصة (Adams, 1968, p. 89). حاول محمد عبده ومفكرو اتجاهه أن يوائموا القرآن مع متطلبات العصر الحديث (Abduh, 1897, p. 45). فيما بعد، حلل مفسرون مثل أبو زيد وأركون باستخدام مناهج الهرمنوطيقا الحديثة القرآن بوصفه ظاهرة ثقافية-تاريخية (Abu Zayd, 2004, p. 123; Arkoun, 2002, p. 56). و عكست هذه التحولات الانتقال من التفسيرات التقليدية إلى القراءات السّياقية (Wansbrough, 1977, p. 34). من أبرز التحولات فی كلا التراثين، تغيير دور المفسر من ناقل سلبی للمعنى إلى مشارک فاعل فی عملية الفهم (Gadamer, 1960, p. 156). فی الاهيات المسيحية، بلغ هذا التحول ذروته مع ظهور الهرمنوطيقا الفلسفية (Ricoeur, 1981,

p. 78). وأظهر منظّرون مثل جادامر أن الفهم هو دائمًا نتاج تفاعل بين أفق النص المعنوى وأفق المفسر الذهنى (Gadamer, 1960, p. 112). و نشهد تحولًا مماثلاً فى التراث الإسلامى. فقد أكد عبدالكريم سروش بنظرية "قبض وبسط تئوريک الشريعة" على أن فهمنا للنصوص المقدسة متأثر دائمًا بمعارف و مقدمات العصر (Soroush, 2000, p. 89). و قد اعترف هذه الرؤية بالمفسر بوصفه فاعلاً معرفيًا فى عملية التفسير (Abu Zayd, 2004, p. 145). و بيّن مثل هذا التحول تزايد أهمية دور المفسر فى إنتاج المعنى (Campanini, 2011, p. 112). يكمن الفرق الرئيسى بين التراثين فى رد فعل المؤسسات الدينية الرسمية تجاه هذه التحولات (Küng, 2007, p. 89). فى المسيحية، خاصة فى الفروع البروتستانتية، قبلت المؤسسات الدينية تدريجيًا كثيرًا من القراءات الجديدة (Barth, 1922, p. 34). فعلى سبيل المثال، وعلى الرغم من أن لاهيوت بولتمان واجه مقاومة فى البداية، إلا أنه وجد موقعه تدريجيًا فى كثير من كليات اللاهوت (Bultmann, 1958, p. 78). فى المقابل، أبدت المؤسسات الدينية الرسمية فى العالم الإسلامى مقاومة أكبر تجاه القراءات الجديدة (Wild, 2006, p. 145). و قضية نصر حامد أبو زيد وحكم ردته هى خير دليل على هذه المقاومة (Abu Zayd, 2004, p. 67). و تظهر هذه الاختلافات تأثير البُنى المؤسسية على مسار التحولات التفسيرية (Asad, 2003, p. 90). لفهم هذه الاختلافات، لا بد من النظر إلى عوامل تاريخية و بنائية متعددة (Hourani, 1983, p. 112). فى المسيحية، خلقت تجربة الإصلاح الدينى (الرفرماسيون) والبنى غير المركزية للمؤسسات الدينية فضاءً أوسع للتحولات التفسيرية (Kerr, 1966, p. 78). كما أن العلاقة الأطول للمسيحية مع الحداثة والعلوم الحديثة، مهّدت تدريجيًا لاستقبال القراءات الجديدة (Taylor, 2007, p. 145). فى العالم الإسلامى، تركت البنى الأكثر مركزية للمؤسسات الدينية والعلاقة المليئة بالتوتر مع الاستعمار الغربى مجالًا أضيق لتقبل القراءات الجديدة (Arkoun, 2002, p. 34). كما أن غياب تجربة مماثلة للإصلاح الدينى (الرفرماسيون) فى الإسلام، ساعد على الحفاظ على البنى التفسيرية التقليدية (Kerr, 1966, p. 89). تظهر هذه الدراسة المقارنة أن التحولات التفسيرية فى الإسلام و المسيحية، رغم الاختلافات الظاهرية، اتبعت أنماطًا متشابهة (Rippin, 2001, p. 201). فنشهد فى كلا التراثين حركة من القراءات الحرفية إلى التفسيرات السّياقية و من المفسر السلبى إلى المفسر الفاعل (Tracy, 1981, p. 178). و كان الفرق الرئيسى فى سرعة هذه التحولات ورد فعل المؤسسات الدينية (Smith, 2005, p. 67). لهذه النتائج آثار مهمة على مستقبل الدراسات الدينية و الحوار بين الأديان. ففهم هذه التحولات يمكن أن يؤدي إلى إدراک أفضل للتحديات المشتركة التي تواجهها الأديان فى العالم المعاصر و سبل مواجهتها. كما تظهر هذه الدراسة أن التحولات التفسيرية تتشكل دائمًا من خلال تفاعل معقد بين عوامل داخلية و خارجية بالنسبة للدين.

٣-٢. منهجية البحث

من الناحية المنهجية، أُنجز هذا البحث باستخدام منهج كيفى و استراتيجية دراسة الحالة المتعددة. يتألف مجتمع البحث من أعمال مفسرين بارزين من التراثين من أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل

القرن الحادی و العشرین، تم اختیارهم بعینة هادفة بناءً علی معاییر التأثیر و تمثیل التیارات الرئیسیة، و توافر الأعمال. فی التراث المسیحی، تم تحلیل أعمال مفکرین مثل شلایرماخر، بولتمان و ریکور، و فی التراث الإسلامی، تم تحلیل أعمال مفسرین مثل محمد عبده، نصر حامد أبو زید و عبدالکریم سروش. اعتمدت طریقة جمع البیانات علی تحلیل المحتوی النوعی للنصوص الأصلیة، مع الرکز علی مفاهیم مشترکة مثل "حقیقة النص"، "التاریخیة" و"دور المفسر". کما تم استخدام تحلیل الخطاب لدراسة تقابل الخطابات التقلیدیة، الحدیثة و دور المؤسسات الدینیة فی تشکیل هذه الخطابات. و تتضمن طریقة تحلیل البیانات التشفیر علی ثلاث مراحل (مفتوح، محوری و انتقائي)، مما یمکن من تحدید الأنماط المشترکة و الاختلافات التفسیریة. واجه هذا البحث بعض المحدودیات، منها الاختلاف فی بنیة المؤسسات الدینیة للتراثین و تحدیات ترجمة النصوص العربیة، الألمانیة و الحساسیات الأیدیولوجیة فی الدراسات القرآنیة. و مع ذلک، و بالالتزام بمبادئ الأخلاقیات البحثیة مثل تجنب الأحکام القیمیة، الأمانة فی نقل الآراء و الاهتمام بالسّیاقات الثقافیة لکل تراث، سُعی لتقدیم تحلیل متوازن و علمی. یُمکن الإطار النظري و المنهجي لهذا البحث، من خلال دمج مناهج داخل-نصیة و خارج-نصیة، إمکانیة التحلیل المنهجي للتحولات التفسیریة في التراثین الدینیین الکبیرین. و هذا الأسلوب التوفیقي یشکل الفرق الرئیسي بین هذه الدراسة و الدراسات السابقة في هذا المجال.

٤. النتائج والتحلیلات

لکي یمکن الوصول إلی تحلیل وتفسیر أصولي للآیة لاترکنوا یجب أن تخضع للتدقیق موارد مختلفة ومحاور مختلفة من هذه الآیة.

٤-١. تحولات تفسیر الکتاب المقدس فی العصر الحدیث

بیّن تحلیل بیّنات البحث أن تفسیر الکتاب المقدس فی مواجهة الحداثة مر بثلاث مراحل تحولیة أساسیة:

٤-١-١. اللاهوت اللیبرالی والنقد التاریخی: تأسیس القراءة النقدیة

أسس فریدریش شلایرماخر من خلال مؤلَّفه الثوری "عن الدین: خطابات إلی المثقفین" (1799) دعائم اللاهوت اللیبرالی. فبنقله محور الاهتمام من المقولات العقائدیة إلی "التجربة الدینیة"، حرّر تفسیر الکتاب المقدس من قیود الدوغمائیة. بلغت هذه النظرة ذروتها فی أعمال ألبرخت ریتشل، حیث انتقل محور المسیحیة من المعجزات إلی التعالیم الأخلاقیة للسید المسیح. و طوَّر آدولف فون هارناک هذا المنحی فی "ماهیة المسیحیة" (1900) من خلال التحلیل التاریخی للنصوص، معتبرًا کثیرًا من العناصر التقلیدیة نتاجًا لتحولات تاریخیة.

٤-١-٢. الهرمنوطيقا الفلسفية وإزالة الأسطورة: الانتقال إلى التفسير الوجودى

خطا رودولف بولتمان خطوة كبيرة فى مواءمة رسالة الإنجيل مع رؤية العالم الحديثة من خلال طرحه المثار للجدل "لإزالة الأسطورة" فى منتصف القرن العشرين. و سعى برنامجه "لإزالة الأسطورة"، المتأثر بفلسفة هايدغر الوجودية، إلى تحرير الجوهر الوجودى لرسالة المسيحية من الأطر الأسطورية لعالم القديم. فى هذه الأثناء، دمج پل ريكور بين الظاهراتية و الهرمنوطيقا، و طرح نظرية "المسافة الهرمنوطيقية"، التى أتاحت قراءة مبدعة للنصوص المقدسة فى سياقات جديدة دون إغفال أصالة النص.

٤-١-٣. رد فعل المؤسسات المسيحية: القبول التدريجي للقراءات النقدية

على عكس المقاومة الأولية، خاصة من المحافظين، فإن المؤسسات المسيحية، لا سيما فى الفروع البروتستانتية، سارت تدريجيًا مع القراءات النقدية. فعلى الرغم من أن لاهيوت بولتمان واجه فى البداية معارضة شديدة، إلا أنه أصبح بحلول عقد الستينيات جزءًا من التيار الرئيسى للاهيوت فى كثير من المدارس الدينية. ويمكن ملاحظة هذا القبول التدريجي فى تطور موقف الكنائس الرئيسية تجاه النقد التاريخى والتفسير الوجودى.

٤-٢. تحولات تفسير القرآن فى مواجهة الحداثة

بيّن تحليل بيّنات البحث أن تفسير القرآن فى العصر الحديث مر بثلاث مراحل تحولية أساسية:

٤-٢-١. حركة الإصلاح الدينى: تأسيس القراءة العقلانية

وضع سيد جمال الدين الأسدآبادى من خلال تأكيده على توافق الإسلام مع العلوم الحديثة، الأسس الفكرية للإصلاح الدينى. و قدم تلميذه البارز، محمد عبده، فى أعماله المهمة مثل "رسالة التوحيد" (1897) و تفسير المنار، منهجًا جديدًا لتفسير القرآن، ركَّز فيه على عقلنة فهم الدين و تأويل المعجزات. كان عبده يعتقد أن القرآن و إن نزل بلغة عصر التنزيل، فإن رسالته خالدة لجميع العصور. و قد مهدت هذه النظرة الطريق لتفسير ديناميكى للقرآن، على الرغم من أن تلميذه رشيد رضا مال تدريجيًا نحو الميول السلفية.

٤-٢-٢. الهرمنوطيقا النقدية: الانتقال إلى القراءة التاريخية-الثقافية

حلّل نصر حامد أبو زيد القرآن فى مؤلَّفه الرائد "مفهوم النص" (2004) بوصفه ظاهرة لغوية وثقافية، و فرق بين "معنى النص" و "دلالة النص". فى نفس الوقت، تحدى محمد أركون القراءة التقليدية للقرآن من خلال طرحه "نقد العقل الإسلامى" و استخدامه مناهج العلوم الاجتماعية. أحدث هؤلاء المفكرون، بتأكيدهم على تاريخية النص القرآنى و الدور الفاعل للمفسر فى إنتاج المعنى، بارادايم جديدًا فى الدراسات القرآنية. فى إيران، أكد عبدالكريم سروش من خلال نظرية "قبض و بسط تئوريک الشريعة" على العلاقة الجدلية بين الفهم الدينى و المعارف البشرية.

٤-٢-٣. رد فعل المؤسسات الإسلامية: المقاومة ضد القراءات النقدية

على عكس التراث المسيحی، قاومت المؤسسات الدينية الرسمية فی العالم الإسلامی عمومًا القراءات النقدية. و يمكن رؤية ذروة هذه المقاومة فی حكم ردّة نصر حامد أبو زيد عام 1995، مما أدی إلی إخراجه من مصر. و تظهر هذه ردود الفعل عمق التَّوتر بين الخطابات التقليدية و المناهج التفسيرية الحديثة. و حتی فی حالات مثل أعمال أركون و سروش، نشهد تهميش هذه التيارات فی الخطاب الدينی الرسمی. يظهر تحليل هذه التحولات أن تفسير القرآن فی العصر الحديث، علی الرغم من سَلْكه مسارًا مشابهًا لتفسير الكتاب المقدس، فإنه واجه مقاومة مؤسسية أشد. و يمكن إرجاع هذا الاختلاف إلی عوامل متعددة، منها بنية المؤسسات الدينية المركزية فی الإسلام، و تجربة الاستعمار ومعاداة الغرب، و عدم حدوث إصلاح دينی (رفرماسيون) مماثل للمسيحية. و مع ذلک، فإن تأثير هذه التحولات علی التيارات الفكرية المعاصرة فی الإسلام غير قابل للإنكار.

٤-٣. التحليل المقارن للتحولات التفسيرية

٤-٣-١. رد فعل المؤسسات الإسلامية: المقاومة ضد القراءات النقدية

بيّن تحليل بيّنات البحث أن التحولات التفسيرية فی التراثين الإسلامی و المسيحی تتشابه وتختلف فی جوانب مهمة:

القبول بالتاريخية:

- فی المسيحية: أصبح النقد التاريخی بارادايم السائد فی المراكز الأكاديمية (Bultmann, 1958).
- فی الإسلام: بقيت التاريخية إلی حد كبير علی هامش الخطاب الرسمی (Abu Zayd, 2004).

دور المفسر:

- انتقل كلا التراثين تدريجيًا من دور المفسر السلبی إلی الدور الفاعل
- لكن هذا التحول واجه مقاومة أكبر فی الإسلام (حكم ارتداد أبو زيد).

رد فعل المؤسسات:

- قامت المؤسسات المسيحية (خاصة البروتستانتية) بامتصاص القراءات النقدية تدريجيًا.
- اتخذت المؤسسات الإسلامية موقفًا دفاعيًا ضد هذه التحولات.

جدول (١): مقارنة تحولات التفسير

عنصر المقارنة	التراث المسيحى	التراث الإسلامى
مستوى قبول التاريخية	واسع فى الأوساط الأكاديمية	محدود داخل دائرة المثقفين
تطور دور المفسر	انتقال كامل إلى دور فاعل	انتقال غير مكتمل و مطروح للنقاش
موقف المؤسسات الدينية	قبول تدريجي	مقاومة منظمة
درجة التأثر بالحداثة	مباشر و عميق	غير مباشر و بِتَأْخِير زمني

٤-٣-٢. العوامل الرئيسة فى الاختلافات

١. البنى المؤسسية:

- وفّر الهيكل غير المركزى للمؤسسات المسيحية (خاصة بعد الإصلاح الدينى) مساحة أكبر للإبداع.
- أظهر الهيكل المركزى للمؤسسات الدينية فى الإسلام مرونة أقل.

٢. العلاقة مع الحداثة:

- اختبرت المسيحية تحولات الحداثة من الداخل كجزء من العالم الغربى.
- واجه العالم الإسلامى الحداثة الغربية كموضوع خارجى إلى حد كبير.

٣. الاهياتيات النصية:

- تأكيد أكبر على ظواهر النص فى التراث الإسلامى (على الرغم من وجود تيارات عقلية).
- صاحَب التراث المسيحى من البداية تفسيرات مجازية و تأويلية للنص.

٤-٣-٣. النتائج الرئيسة

١. نمط مشترك: على الرغم من الاختلافات، سَلَك كلا التراثين مسارًا متشابهًا من الحرفية إلى السّياقية و لكن بسرعات مختلفة.
٢. العامل الحاسم: كان درجة تأصيل القراءات النقدية فى البنى الدينية الرسمية هو أبرز عامل مميز.

٣. التوقعات المستقبلية: الخطابات التفسيرية الحديثة فی الإسلام و إن كانت على الهامش، فإنها تؤثر تدريجيًا على المراكز الرسمية.

استنتاجات

تُظهر الدراسة المقارنة الحالية أن كلا التراثين التفسيريين الإسلامی و المسيحی، فی مواجهة تحديات الحداثة، سَلَكا مسارات تحولية متشابهة بسرعات و نتائج مختلفة. و يمكن تلخيص أبرز النتائج فی محوری التشابه و الاختلاف:

أوجه التشابه الرئيسة:

١. الانتقال التدريجي من التفسيرات الحرفية إلى القراءات السّياقية.
٢. تأكيد متزايد على الدور الفاعل للمفسر فی عملية إنتاج المعنى.
٣. القبول التدريجي لعقلنة التفسير و استخدام المناهج النقدية.
٤. الاهتمام بتاريخية النص و التمييز بين المعنى الأصلی و التطبيقات المعاصرة.

أوجه الاختلاف الجوهرية:

١. مستوى القبول المؤسسی: بينما امتصت المؤسسات المسيحية، خاصة البروتستانتية، القراءات النقدية، قاومتها المؤسسات الإسلامية إلى حد كبير.
٢. سرعة التحولات: حدثت عملية التحول التفسيری فی المسيحية على مدى قرنين، بينما حدثت هذه التحولات بصورة مكثفة و متأخرة فی الإسلام.
٣. درجة التأثر: تأثر تفسير الكتاب المقدس بعمق بالتيارات الفلسفية الحديثة، بينما واجه تفسير القرآن هذه التيارات برد فعل و دفاع إلى حد ما.

النتائج النهائية: كان لاختلافات البنية فی المؤسسات الدينية الدور الأكبر فی مصير التحولات التفسيرية. فأظهرت البنى غير المركزية و الإصلاحية للمؤسسات المسيحية بعد الإصلاح الدينی مرونة أكبر فی مواجهة القراءات الجديدة، بينما قيدت البنى المركزية للمؤسسات الدينية فی الإسلام هذه المرونة. كما يمكن لهذه النتائج أن تقدم إطارًا للتنبؤ بالتحولات المستقبلية لتفسير النصوص المقدسة. و يمكن أن يساهم فهم هذه الآليات فی حوار بنّاء بين الأديان. و أخيرًا، تظهر الدراسة أن التحولات التفسيرية تتشكل دائمًا من خلال تفاعل معقد بين عوامل داخلية و خارجية بالنسبة للدين.

الإجابة على أسئلة البحث:

يقدم تحليل نتائج هذه الدراسة المقارنة إجابة واضحة على السؤال الرئيسی للبحث و هو أن آليات تفسير النصوص المقدسة فی كلا التراثين الإسلامی و المسيحی، تحت تأثير الحداثة، مرت بتحول ثلاثی الأبعاد: (١) الانتقال من سلطة التقليد الحصرية إلى التعددية التفسيرية، (٢) التغيير من القراءة الحرفية إلى التفسير السّياقی و (٣) تحول دور المفسر من ناقل سلبی إلى مشارک فاعل فی

إنتاج المعنى. و هذه التحولات يمكن تفسيرها ضمن إطار نظرية "المسافة الهرمنوطيقية" لريكور (1981) و التى توضح كيف تتم إعادة تفسير النصوص المقدسة فى سياقات جديدة.

الإجابة على السؤال الفرعى الأول (الاختلافات الالهوتيكية): لعبت الاختلافات الالهوتيكية فى التراثين، خاصة فيما يتعلق بحجية النص، دورًا محوريًا فى تشكيل التحولات التفسيرية. بينما أعاد التراث المسيحى بتلاهيوت بولتمان (1958) التنويعى (الراديكالى) تحديد العلاقة بين النص والمفسر، اضطر حتى أكثر المفسرين تجددًا فى التراث الإسلامى مثل أبو زيد (2004) إلى التفسير ضمن إطار حجية القرآن المطلقة. و قد أثر هذا الاختلاف الالهوتيكى الجوهرى بشدة على سرعة و عمق التحولات التفسيرية فى التراثين.

الإجابة على السؤال الفرعى الثانى (دور المؤسسات الدينية): قامت المؤسسات الدينية فى المسيحية، خاصة بعد المجمع الفاتيكانى الثانى (1965)، وبتبنيها منهجًا أكثر مرونة، بامتصاص القراءات النقدية تدريجيًا فى بناها الرسمية. فى المقابل، قاومت المؤسسات الإسلامية، بالحفاظ على بنيتها المركزية واعتمادها على خطاب النصية التقليدية، هذه التحولات إلى حد كبير. وتمثل قضية أبو زيد (1995) فى العالم العربى و كذا مواجهة المؤسسات التقليدية فى إيران لآراء عبدالكريم سروش و مجتهد شبسترى – مما أدى إلى تهميشهم و نقدهم الشديد– أمثلة واضحة على هذه المقاومة المؤسسية و التى تبين كيف تحاول سلطة الدين المتمأسسة أن تتحكم فى مسار التحولات التفسيرية.

خلاصة الإجابات: تؤكد نتائج هذا البحث أن الحداثة قد وجهت تفسير النصوص المقدسة فى كلا التراثين من النصية إلى السّياقية، لكن سرعة، عمق و نتائج هذا التحول تأثرت بشدة بثلاثة عوامل: (١) البنية الالهوتيكية لكل دين، (٢) مرونة المؤسسات الدينية و (٣) الظروف التاريخية–الاجتماعية للمواجهة مع الحداثة. و تظهر هذه الدراسة أن التحولات التفسيرية تتشكل دائمًا عند تقاطع العوامل الداخلية (الالهوتيكية) و الخارجية (الاجتماعية–التاريخية).

الآثار النظرية و العملية للبحث:

الآثار النظرية:

١. تقديم إطار تحليل متكامل للدراسة المقارنة للتحولات الهرمنوطيقية فى الأديان الإبراهيمية، يغطى ثلاثة مستويات رئيسية: المستوى النصى (تحول منهجية التفسير)، المستوى الشخصى (تغيير دور ومكانة المفسر)، المستوى المؤسسى (رد فعل البنى الدينية).

٢. تطوير نظرية "التطور التفسيرى" من خلال بيان كيف تختبر الأنظمة الدينية المختلفة أنماطًا متشابهة من التحول الهرمنوطيقى و لكن بسرعات و نتائج مختلفة.

٣. تعديل نظرية العلمنة عند برجر (1967) بإظهار أن الحداثة لا تؤدى بالضرورة إلى إقصاء النصوص المقدسة، بل إلى إعادة تحديد طرق فهمها و تفسيرها.

الآثار العملية:

١. اقتراح نموذج "حوار تفسيری بين الأديان" مرتكزًا على ثلاثة مبادئ: أ) تحديد النقاط المشتركة فی التحديات التفسيرية. ب) تبادل الخبرات فی المواجهة مع الحداثة. ج) التعلم من الحلول المختلفة لكل تراث.
٢. تصميم برامج تعليمية للمؤسسات الدينية تهدف إلى: أ) زيادة المرونة فی مواجهة القراءات النقدية. ب) تطوير القدرات المؤسسية للمرونة التفسيرية. ج) ايجاد آليات مؤسسية للحوار داخل الدين الواحد.
٣. تقديم نموذج عملی لواضعی السياسات الثقافية فی المجتمعات متعددة الأديان، مع التأكيد على: ١) الاستفادة من أوجه التشابه الهرمنوطيقية فی تعزيز التعايش الدينی. ٢) إدارة التحولات التفسيرية ضمن إطار التماسک الاجتماعی. ٣) تقليل التوترات الناشئة عن القراءات المتعارضة.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

١. دراسة مقارنة معمقة بين مفسرين بارزين: تحقيق بين مجالی يتناول المقارنة المنهجية لآراء رودولف بولتمان فی الاهيات المسيحية و نصر حامد أبو زيد فی الدراسات القرآنية.
٢. التحقيق فی تأثير ما بعد الحداثة على هرمنوطيقا النصوص المقدسة: إعادة قراءة النصوص المقدسة فی ضوء نظريات التفكيک و تأثير النسبية ما بعد الحديثة على تفسير النصوص الدينية.
٣. دراسات بين ثقافية حول انتقال الأفكار الهرمنوطيقية بين التراثات الدينية و دور التكنولوجيات الرقمية فی تحول طرق تفسير النصوص المقدسة.
٤. تحليل تأثير النسوية على قراءة النصوص المقدسة فی التراثين الإسلامی و المسيحی.
٥. دراسات مؤسسية مقارنة: تحليل دور المدارس الدينية و الجامعات فی تشكيل الخطابات التفسيرية و دراسة الآليات المؤسسية لإدارة التحولات الهرمنوطيقية.

المصادر والمراجع

- أبو زيد، نصرحامد. (٢٠٠٤م). مفهوم النص: دراسة فی علوم القرآن. القاهرة: المركز الثقافی العربی.
- أركون، محمد. (٢٠٠٢م). قراءات فی القرآن. بيروت: دار الساقی.
- مجتهد شبستری، محمد. (١٩٩٦م). القراءة النبوية للعالم. طهران: طرح نو.
- سروش، عبدالكريم. (٢٠٠٠م). قبض وبسط تئوريک الشريعة. طهران: صراط.
- Abduh, M. (1897). *Risalat al- Tawhid*. Cairo : Dar al-Manar.
- Adams, C. C. (1968). *Islam and modernism in Egypt*. New York : Russell & Russell.
- Arkoun, M. (2002). *The unthought in contemporary Islamic thought*. London : Saqi Books.

- Asad, T. (2003). *Formations of the secular: Christianity, Islam, modernity*. Stanford University Press.
- Barth, K. (1922). *The Epistle to the Romans*. Oxford: Oxford University Press.
- Berger, P. L. (1967). *The sacred canopy: Elements of a sociological theory of religion*. Doubleday.
- Bultmann, R. (1958). *Jesus Christ and mythology*. New York: Scribner.
- Campanini, M. (2011). *The Qur'an: Modern Muslim interpretations*. Routledge.
- Esack, F. (1997). *Qur'an, liberation and pluralism*. Oneworld Publications.
- Gadamer, H.-G. (1960). *Truth and method*. London: Continuum.
- Günther, S. (2006). *Ideas, images, and methods of portrayal: Insights into classical Arabic literature and Islam*. Brill.
- Harnack, A. (1900). *What is Christianity?* New York: Putnam.
- Hourani, A. (1983). *Arabic thought in the liberal* age, 1798-1939. Cambridge University Press.
- Keddie, N. R. (1972). *Sayyid Jamal ad-Din" al-Afghani'*. University of California Press.
- Kerr, M. (1966). *Islamic reform: The political and legal theories of Muhammad' Abduh and Rashid Rida*. University of California Press.
- Küng, H. (2007). *Islam: Past, present and future*. Oneworld Publications.
- Ricoeur, P. (1981). *Hermeneutics and the human sciences*. Cambridge University Press.
- Rippin, A. (2001). *The Qur'an and its interpretative tradition*. Variorum.
- Ritschl, A. (1874). *A critical history of the Christian doctrine of justification and reconciliation. Edinburgh: Edmonston & Douglas*.

- Schleiermacher, F. (1998). *On religion: Speeches to its cultured despisers*. Cambridge University Press.
- Smith, W. C. (2005). *What is scripture? A comparative approach*. Fortress Press.
- Soroush, A. (2000). *Reason, freedom, and democracy in Islam*. Oxford University Press.
- Stendahl, K. (1962). *Biblical theology, contemporary*. Interpreter's Dictionary of the Bible, 1, 418-432.
- Taylor, C. (2007). *A secular age*. Harvard University Press.
- Thiselton, A. C. (2009). *Hermeneutics: An introduction*. Eerdmans.
- Tracy, D. (1981). *The analogical imagination: Christian theology and the culture of pluralism*. Crossroad.
- Vahdat, F. (2002). *God and juggernaut: Iran's intellectual encounter with modernity*. Syracuse University Press.
- Wansbrough, J. (1977). *Quranic studies: Sources and methods of scriptural interpretation*. Oxford University Press.
- Wasserstrom, S. M. (1999). *Religion after religion: Gershom Scholem, Mircea Eliade, and Henry Corbin at Eranos*. Princeton University Press.
- Wielandt, R. (2002). *Exegesis of the Qur'an: Early modern and contemporary*. In Encyclopaedia of the Qur'an, 2, 124-142.
- Wild, S. (Ed.). (2006). *Self-referentiality in the Qur'an*. Harrassowitz Verlag.